

تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب JIGSAW لترقية قدرة الطلبة على فهم النصوص
العربية (دراسة إجرائية بمعهد SMPIT مدرسة القرآن Aceh Besar)
Taṭbīq Ṭarīqah at-Ta`allum at-Ta`āwunī Bi Uslūb JIGSAW
Li Tarqiyah Qudrah aṭ-Ṭalabah `Alā Fahm an-Nuṣūṣ al-`Arabiyyah
(Dirāsah Ijraīyyah Bi Ma`had SMPIT Madrasah al-Qurān Aceh Besar)

Aulia Agustiar

SMA Islam Madrasatul Quran, Aceh, Indonesia

auliaagustiar.aa@gmail.com

Nur Chalis

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia

nurchalis@ar-raniry.ac.id

Abstract

Students at SMPIT *Madrasatul Quran* boarding school memorize verses of *al-Quran*, memorize Arabic vocabulary, learn Arabic grammar, and learn Arabic texts. This process will be a good attempt to improve students' ability to read and understand Arabic texts. In reality, however, some students are not able to read and understand Arabic texts well, as there are errors in "*Makhradjul Huruf*", errors in "late rendering", errors in "stop places while reading texts" and are unable to "explain the meaning of the text read". Therefore, the researcher wanted to study the application of the cooperative learning method with the Jigsaw model to improve the ability of SMPIT *Madrasatul Quran* boarding school students to understand Arabic texts. The purpose of this study is to know the process of teaching students, and students' responses to learning and to know the efforts of teachers in applying cooperative learning methods with the Jigsaw model to improve the ability of SMPIT *Madrasatul Quran* boarding school students to understand Arabic texts. The approach of this research is a procedural research method. The research results that the cooperative learning method Jigsaw model is effective in improving the ability of SMPIT *Madrasatul Quran* boarding school students to understand Arabic texts. As proof that the value of students in the first round is 66.89 (accepted). In the second half was 72.58 (acceptable). In the third round was 82.58 (good). In the fourth round, their value increased to 86.20 (good). Also after observing learning by using the cooperative learning method, there is a change in the teaching and learning process. The efforts of researchers in finding solutions to student problems have increased their competence and courage to read and understand Arabic texts.

Keywords: *Cooperative Learning, Jigsaw, Fahmunnusus Arabiyah*

أ- مقدمة

إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وقال الله تعالى: "كتاب فصلت آيته قرآنا عربيا لقوم يعلمون"، هذه الآية تدل على أن اللغة العربية هي من أهم اللغات

Citation: Agustiar, Aulia, and Nur Chalis. "Taṭbīq Ṭarīqah at-Ta`allum at-Ta`āwunī bi Uslūb JIGSAW li Tarqiyah Qudrah aṭ-Ṭalabah `Alā Fahm an-Nuṣūṣ al-`Arabiyyah (Dirāsah Ijraīyyah Bi Ma`had SMPIT Madrasah al-Qurān Aceh Besar)." *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics* 1, no. 1 (2020): 70-83.

DOI: <https://doi.org/10.22373/maqalah.v1i1.519>



Lisensi

Lisensi Internasional Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0.

التي وجب على هذه الأمة تعلمها تعلمًا جيدًا وفهمها فهمًا صحيحًا. ولذلك فتكون اللغة العربية درسًا من الدروس المهمة التي قررتها المدارس أو المعاهد التربوية في المناهج الدراسية.

ومما لا شك أن عملية تعليم اللغة العربية مختلفة بعيدة عن عملية تعليم لغة الأم، فيتطلب المعلم من تعليم اللغة العربية من أن يراعي خصائص تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية. وتشتمل تعليمها على أربع مهارات وهي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.¹ وتصبح هذه المهارات الأربعة هدفًا أساسيًا في تعليم اللغة الأجنبية حيث لم يكن التعليم ناجحًا دون تحقيقها. ويمكن تحقيقها بسهولة باستخدام الطرق التدريسية.

الطريقة مهمة في عملية التدريس للحصول على الأغراض التربوية. وفي تدريس اللغة الأجنبية قد عبر اللغويون بعض الطرق ولكن على المدرس أن يختارها مما يناسبه. وأما تطبيقها فلا بد أن يناسب "بالأهداف التربوية المعينة والظروف المتعلقة بالمواد الدراسية والطلبة ومكانة التدريس والإمكانات المادية المتاحة ووسائل التدريس وإمكانات المدرس وقدراته".² ولتدريس فهم النصوص العربية الطرق الخاصة منها التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw.

طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw هي تقنية التعلم التعاوني ظهرت منذ زمن قصير إلا أنها أثبتت فعاليتها في تقليل الصراع العنصري بين الطلبة وزيادة جودة مخرجات العملية التعليمية. هي تشابه لعبة التركيب، كل قطعة منها تمثل مهمة طالب وتكون ضرورية جدًا لاستكمال المهمة وللتوصل للفهم الكامل للمنتج النهائي. فإذا كان مهمة كل طالب مهمة إذن فكل طالب له دور مهم في العملية وهذا ما جعل الاستراتيجية مؤثرة جدًا إذا طبقها الباحث في المدارس أو المعاهد.

في هذه الرسالة عقد الباحث بحثه بمعهد SMPIT مدرسة القرآن وهي إحدى المدارس بأتشيه الكبرى. كانت طلبة بمعهد SMPIT مدرسة القرآن يحفظون آيات القرآن والمفردات ويتعلمون قواعد اللغة العربية ويتعلمون مادة فهم النصوص العربية. فطبعًا هذه العملية ستكون محاولة جيدة في ترقية قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية وفهمها، ولكن في الواقع كثير من الطلاب لا يقدرّون على أن يقرأوا ويفهموا النصوص العربية جيدًا وصحيحًا. وهذا يدل على أن قدرة الطلبة بمعهد SMPIT مدرسة القرآن في قراءة وفهم النصوص العربية ضعيفة.

ومما يدل على ذلك أخطاءً في مخارج الحروف، المثال: إنهم قرأوا "يستخدموا" والصواب "يستخدموا"، قرأوا "الزى" والصواب "الذى". أخطاءً في الحصول على تشكيل، المثال: إنهم قرأوا "أمام الفصل" والصواب "أمام الفصل"، قرأوا "إلى المسجد" والصواب "إلى المسجد". أخطاءً في التوقف أثناء قراءة النص. لا يقدرّون على شرح معنى النص الذي قد قرأوا. ولذلك أراد الباحث أن يبحث على تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw لترقية قدرة الطلبة على فهم النصوص العربية (دراسة إجرائية بمعهد SMPIT مدرسة القرآن Aceh Besar).

¹ M.Abdullah Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media)*, (Malang: UIN-Malang Press, 2008), 37

² Abuddin Nata, *Perspektif Islam tentang Strategi Pembelajaran*, Cet. 2, (Jakarta: Kencana Prenada Group, 2011), 199-202

أ- البحث

١- مفهوم التعلم التعاوني

إن التعلم التعاوني هو استراتيجية التعليم تنطوي على مشاركة الطلاب لأنشطة التعلم في مجموعة صغيرة، بحيث تشجع الطلاب على التفاعل والتعاون فيما بينهم.^٣ وعرفها جنسون د. وجنسون ر. بأنه تعليم من خلال مجموعات صغيرة من الطلاب، بحيث تعمل هذه المجموعات مع بعضها بعض من أجل زيادة فرض التعلم لأنفسهم وللآخرين. ومن خلال ذلك يستطيع الطلاب تحقيق أهدافهم بشكل سهل وميسور.^٤

كما عرفها رشد طعيمة ومحمد الشعبي بأنها من الطرائق التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة بهدف تعزيز التعلم وتنمية التخصص الدراسي من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل الطالب مع غيره من الطلاب، وإشراكهم معا من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف، وإجراءها يقصد به تنظيم بيئة التعلم بالصف الدراسي وفق خطوات إجرائية، يتحمل فيها الطلاب مسؤولية تعلمهم بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة، تضم كل مجموعة من (٤-٦) الطلاب يتعلم كل طالب، ويعلم غيره في نفس الوقت في مناخ يسوده التعاوني وتبادل المساعدات داخل المجموعة الواحدة، وبين المجموعة المختلفة بتحقيق الأهداف موحدة.^٥

كما عرفت بأنها عبارة عن خطة بصنعها المعلم، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى جماعة صغيرة تضم مخيلف المستويات التخصصية للطلاب، مع تعيين أحد الطلاب في الجماعة قائدا لها، ويسارك اعضاء الجماعة في ايتعاب المفاهيم والتعميمات والتعليم المهارات ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام على بعض الجماعة وإجراء الختبارات القصيرة وتقديم التغذية الراجعة للجماعة كافة عند الحاجة وتقديم التعزيزات بشكل جماعي ليس بشكل فردي.^٦

كما عرفها أحمد مهدي عبد الحلیم وآخرون بأنها استراتيجية تعليم تقوم على التاحة التفاعل داخل المجموعة المتعاونة، ويساعد تحقيق أهداف تربوية مثل: تقوين الاتجاهات وترسيخ القيم وتقدير العمل الجماعي واكتساب مهارات التكفير الجماعي والعمل في فرق واكتساب مهارة صناعة القرار، هذا علامة على تعلم المعارف واكتساب المهارات المرتبطة بالمادة الطالبة.^٧

في ضوء العرض السابق للتعلم التعاوني يمكن تعريفها إجرائيا بأنها مجموعة من أسلوب التعلم، يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفة مختلفة)، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤-٦ أفراد، ويتعاون الطلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

^٣ علي سعد جاب الله، وحيد السيد حافظ، ماهر شعبان عبد الباري، تعليم اللغة العربية لنوعي الاحتياجات الخاصة، (القاهرة: إتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص. ١٧٩

^٤ Johnson D and Johnson R, *Learning Together and Alone*, (Boston : Allyn and Bacon, 1999), 2

^٥ رشد طعيمة ومحمد الشعبي، تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ٢١٥

^٦ محمد مصطفى الديب، استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ص. ١٤

^٧ أحمد المهدي عبد الحلیم وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر: أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، (عمان: دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٢٠٦

أما عن أسباب إهدار فرص الاستفادة من قوة عمل المجموعات في المدارس:^٨

(أ) عدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات عملاً ناجحاً فمعظم المربين لا يعرفون الفرق بين مجتمعات التعلم التعاوني ومجموعات العمل التقليدية.

(ب) أن معظم الأفراد في مجتمعتنا يقاومون بشكل شخصي التغيير الذي يتطلب منهم تجاوز الأدوار والمسؤولية الفردية، فنحن كمربين لا نتحمل بسهولة مسؤولية أداء زملائنا، كما أننا نسمح لأحد من الطلاب أن يتحمل مسؤولية تعلم أو تعليم طالب آخر.

(ج) أن هناك مجازفة في استخدام المجموعات: لإثراء التعلم وتحسينه، فليست كل المجموعة ناجحة في عملها، ومعظم الكبار مروا بنجرات شخصية في أثناء عملهم زمن لجان أو مجموعات أو جمعيات غير فاعلية، ولذا فإن التعقيد في عمل المجموعات يسبب قلقاً لدى المربين بشأن ما إذا كانوا قادرين على استخدام المجموعات بشكل فاعل أم لا، وعندما يقارن العدد من المربين بين القوة الكامنة في عمل المجموعة التعليمية وبين احتمال الفشل، فإنهم يختارون الطريقة الأسلم ويتمسكون بالطريقة الاتعالية / الفردية الحالية.

(د) أن استخدام المجموعات التعليمية التعاونية يتطلب من المربين تطبيق ما هو معروف عن المجموعات الفاعلة بطريقة منضبطة ومثل هذا العمل المنضبط.

٢- أسلوب Jigsaw

قام سلافين (Slavin) عام ١٩٨٠ بتطوير استراتيجية جيسكو Jigsaw التي تسمى بنموذج اورنسون، التي اكتشفت بولاية تكساس في السبعينات من القرن الماضي وبالتحديد سنة ١٩٧٨، أما الاستراتيجية المطورة فهي تسير بنفس خطوات الاستراتيجية القديمة إلا أنها تختلف عنها في المجموعة تتعلم الموضوع ككل عن طريق مناقشة الموضوع وقراءته معاً، ثم توزع الأجزاء على أفراد المجموعة ويقوم كل طالب بمفرده وتضاف درجاته إلى مجموعته.

ويطلق على استراتيجية جيسكو استراتيجية ترتيب المهام المتقطعة أيضاً، ويقسم الطلبة خلالها إلى مجموعات صغيرة تتألف من (٤-٦) ويوزع فيها الدرس إلى مهام فرعية تناسب حجم المجموعة ويتقن الطلبة المهام الفرعية التي كلفوا بها ليعودوا فيما بعد للمجموعة الأساسية لتبادل الخبرات فيما بينهم، وتكون خطواتها كالآتي:

(أ) تكوين مجموعات الأساس.

(ب) تكوين مجموعات الخبرة.

(ج) العودة للمجموعات الأساس (Enggen and Kowchak, 1996, p: 44).

^٨ علي سعد جاب الله، وحيد السيد حافظ، ماهر شعبان عبد الباري، تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات، ... ص. ١٨١

ويلتقي طلبة المجموعات الخبرة مع طلبة المجموعات الأخرى الذين يعالجون نفس الموضوع، ويعلمون الأعضاء الآخرين بما توصلوا إليه، بعدها يعودون إلى مجموعاتهم الأصلية، ويتم الإعلام عن المجموعة التي حصل أفرادها على تقديرات عالية (يوسف، ١٩٩٥: ١٢).

ويقسم التدريسي الطلبة على اختبارات فردية تشمل كل أجزاء المادة التعليمية التي تعلموها معا، أي أن النجاح ليس فردياً ولكن تكون المكافأة فردية (جمعة، ٢٠١٠: ١١٦).^٩

٣- مراحل أسلوب Jigsaw

أ) مرحلة تقسيم مجموعة الطلبة الأصلية: يقسم الطلبة على مجموعات غير متجانسة في التحصيل، ثم توزع بطاقات العمل بينهم بمستويات صعوبة مختلفة ويتراوح أعضاء المجموعة الواحدة بين (٥-٣) أعضاء.

ب) المرحلة الفردية: يتلقى فيها كل طالب بطاقته الخاصة ويمعن النظر فيها.

ج) مرحلة التخصص المتجانسة: يتجمع كل طالب من داخل المجموعات الأصلية مع الطلبة الذين يحملون نفس مستوى البطاقات في مجموعة تخصص، يتناقش الطلبة فيما بينهم لتحضير الموضوع المكلفين به وكل واحد منهم يمتلك نفس المعلومات التي توصلوا إليها، بعد ذلك يرجع كل طالب بإجمال ما تم التوصل إليه إلى المجموعة الأصلية.

د) المرحلة الختامية الكلية: يعرض كل طالب معلومات مجموعته، وتتم المناقشة بين الطلبة وتسجل العناوين الرئيسة على السبورة. (Slavin, 1991, p: 48).^{١٠}

٤- النصوص العربية

يقال في اللغة نص الشيء رفعه وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخرج ما عنده، ونص الحديث ينصه نصاً، إذا رفعه، ونص كل شيء منتهياً.^{١١}

والنص مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور (ج. نصوص)، «ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض»^{١٢}، وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف.

وفي تعريف آخر: «هو ما دل على معنى سيق الكلام لأجله دلالة تحتمل التأويل أو التخصيص أو النسخ»^{١٣} بحسب ما تستقيه القرائن والمساقات، وبناء عليه النص قسمان: أحدهما يقبل التأويل وهو نوع من النص مرادف للظاهر، والثاني: لا يقبل التأويل وهو النص الصريح، كلفظ «خمس»^{١٤}.

^٩ د. شفاء اسماعيل إبراهيم، أثر استراتيجيات الجيكسو (Gigsaw) في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة الأستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس لسنة ٢٠١٧ م - ١٤٣٨ هـ. ص. ٣٥٣

^{١٠} د. أزهار علوان كشاش، أثر استراتيجيات جيكسو والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، مجلة الأستاذ، ملحق العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثالث لسنة ٢٠١٥ م - ١٤٣٦ هـ. ص. ٢٦٧

^{١١} ابن منظور، لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٩٩٤ / ١٤١٤، ج ٧، ص. ٤٢ - ٤٣

^{١٢} أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٣٨٠/١٩٦٠، ج ٥، ص. ٤٧٢

وفي الاصطلاح، تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهجية المختلفة، وعليه فإن الاختلاف حول ماهية النص يكمن أساسا في اختلاف التصور، والغاية من دراسة، فحدود النص ونظريته، ومفهومه يتجسد ويتبلور وفق تلك المنطلقات العديدة.

والنص - في الاصطلاح اللساني، لم يكن أوفر حظا من النص عند الأصوليين، فقد تعددت تعريفاته بتعدد وجهات النظر، حيث لم يكن مصطلح «نص» أسعد حالا وحظا من مصطلح «جملة»، فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريف النص إلى حد التناقض أحيانا، والإبهام أحيانا أخرى.^{١٥}

ولم يقتنع لوتمان (L. Lotman) بكل التعاريف السابقة، حيث وجد النص يعتمد على عدة مكونات: (أ) التعبير: يتمثل النص في علاقات محددة، تختلف عن الأبنية القائمة خارج النص، فإذا كان هذا النص أدبيا، فإن التعبير يتم فيه أولا من خلال علامات اللغة الطبيعية، - التعبير - في مقابل اللاتعبير يجبرنا على أن نعتبر النص تحقيقا وتجسيدا ماديا له.

(ب) التحديد: يحتوي النص على دلالة غير قابلة للتجزئة مثل "أن يكون قصة" أو "أن يكون وثيقة" أو "أن يكون قصيدة" مما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة، و ينتقل دلالتها الكاملة. والقارئ عرف كل واحد من هذه النصوص بمجموعة من السمات. وبهذا السبب فإن نقل سمة ما إلى نص آخر إنما هو وسيلة جوهرية لتكوين دلالات جديدة... ويؤدي تراتيب النص وانقسام نظامه إلى نظم فرعية مركبة إلى قيام مجموعة من العناصر - التي تنتمي إلى بنيته الداخلية - بالبروز كحدود واضحة لنظم فرعية من أنماط مختلفة، وذلك مثل حدود الفصول والمقاطع والأشطار والأبيات والفقرات.

الخاصة البنيوية: إن النص لا يمثل مجرد متوالية (Séquence) من مجموعة علامات تقع بين حدين فاصلين، فالتنظيم الداخلي الذي يحيله إلى مستوى متراكب أفقيا في كل بنيوي موحد لازم للنص، فبروز البنية شرط أساسي لتكوين النص.^{١٦} لأن النص بنية مركبة متماسكة.

٥- منهج البحث

إن منهج البحث التي يستخدمه الباحث لهذه الرسالة هي الطريقة الإجرائية (Action Research) أي يقوم الباحث بالتعليم ويستخدم طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw لترقية قدرة الطلبة على فهم النصوص العربية (دراسة إجرائية بمعهد SMPIT مدرسة القرآن Aceh Besar).

وقالت سوهرسيمي أريكنتو وأصحابها (Suharsimi Arikunto, dkk):

^{١٢} محمد توفيق محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مطبعة الأمانة، مصر، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ص. ٣٦٠ -

^{١٤} ينظر: السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، مكتبات عكاظ للنشر، الإسكندرية، ط ١، ١٤٠١/١٩٨١، ص.

^{١٥} فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط ١،

^{١٦} سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، ١٩٩٧، ص. ١١٦ - ١١٧

"Penelitian tindakan kelas (PTK) merupakan suatu pencerminan terhadap kegiatan belajar berupa sebuah tindakan yang sengaja dimunculkan dan terjadi dalam sebuah kelas secara bersama".¹⁷

ومعناه: "إن البحث الإجرائي هو عملية المراقبة على أنشطة التعلم بتنفيذ عمل ما يحدث في حجرة دراسية معاً".

وكان البحث الإجرائي فهو يشتمل على الأدوار، قال Mc Taggart و Kemmis كما أخذ كونندار (Kunandar) في كتاب له "إن بحث إجرائي يشتمل على أربعة خطوات، وهي التخطيط، التنفيذ، الملاحظة والتأمل".¹⁸ وفيما يلي الخطوات التي يقوم بها الباحث:

أ) التخطيط (Planning)

في هذا التخطيط يعد المدرس المواد التعليمية التي يعلمه في الفصل. وهذه المواد التعليمية يؤخذ من كتاب "خلاصة نور اليقين في سيرة سيد المرسلين".

ب) التنفيذ (Action)

التنفيذ هو محاولة المدرس لإصلاح سلوك الطلبة وتقوم بنفسها بعملية التعليم والتعلم باستخدام طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw. كما وضعه الباحث في الخطة السابقة لحل المشكلة في الفصل.¹⁹

ج) الملاحظة (Observation)

الملاحظة هي أداة من أدوات البحث لجمع البيانات أو المعلومات، تلحظ ملاحظ نشاط التعليم أثناء التدريس.²⁰ ويقوم المدرس بالملاحظة المباشرة إلى الدرجة المعادلة على الحصول أو الأثر من إجراء الدراسة في أنفس الطلبة.

د) التأمل (Reflection)

التأمل هو أنشطة لتعبر عما تقوم بالنشاط السابق. وفي هذه الحالة، تجمع المعلومات من إجراء التعليم والتعلم حتى يمكن المدرس أن يخلص الخلاصة بأن عملية التعليم والتعلم كما يرجى.²¹

٦- المجتمع والعينة

المجتمع هو جميع المقاصد في البحث.²² إن مجتمع البحث هو جميع الطلبة بمعهد SMPIT مدرسة القرآن Aceh Besar، وعددهم ٢٩ الطلبة. فأخذ الباحث جميع الطلاب كعينة البحث، وعددهم ٢٩ الطلبة. والعينة هي جزء من مجموعات وخصائص مجتمع البحث.²³ أما نظام أخذ العينة فهو نظام لتأخذ عينة البحث من المجتمع. العينة الحسنة تستطيع أن تمثل جميع المجتمع. وعدد الطلبة بمعهد SMPIT

¹⁷ Suharsimi Arikunto, dkk, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), Cet. Ke-XIV, 130

¹⁸ Kunandar, *Langkah Mudah Penelitian Tindakan Kelas Sebagai Pengembangan Profesi Guru*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2010), 70

¹⁹ Suharsimi Arikunto, dkk, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, 139

²⁰ Suharsimi Arikunto, dkk, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, 139

²¹ Suharsimi Arikunto, dkk, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, 138

²² Suharsimi Arikunto, dkk, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, 173

مدرسة القرآن Aceh Besar أقل من ١٠٠، في هذا البحث استعمل الباحث الطريقة Nonprobability Sampling هي العينة المتشعبة (Sampling Jenuh) فأما الغرض بطريقة العينة المتشعبة فهو طريقة تعيين العينة إذا استعمل كل مجتمع البحث كالعينة كما قال سوهارسيمي اريكانطا عندما شخصه أقل من ١٠٠ فيستطيع أن يأخذ كله.

٧- طريقة جمع البيانات وأدواتها

والمراد بأدوات البحث هي وسيلة التي سيجمع بها الباحث المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث، وأدوات التي يستخدمها الباحث هي كما يلي:

(أ) الملاحظة المباشرة

إن الملاحظة المباشرة هي أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، فهي "تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقد، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه"^{٢٤}.

ويقوم الباحث بالملاحظة المباشرة في معهد SMPIT مدرسة القرآن Aceh Besar مهذب الأخلاق حتى يستطيع أن ينال الأثر من إجراء التعليم في أنفس الطلبة على المعلومات المحتاج إليه في كتابة هذه الرسالة.

(ب) الاختبار

هي إحدى الأدوات التي يمكن أن تستخدمها الباحث لجمع المعلومات التي يحتاجها لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه.^{٢٥} وفي هذه الرسالة يستخدم الباحث الاختبارين هما الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

(١) الاختبار القبلي

وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة (تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw لترقية قدرة الطلبة على فهم النصوص العربية) حتى يتسنى معرفة أثر التجربة في تحسينه.

(٢) الاختبار البعدي

وهو الاختبار الذي يختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة لقياس الأثر الذي أحدثته تطبيق المتغير المستقل على المتغير التابع.^{٢٦}

²³ Suharsimi Arikunto, dkk, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, 131

²⁴ صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية مكررة عن الأولى، (الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ).

ص. ٤٠٦

²⁵ صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى ...، ص. ٣٢٧-٤٢٨

²⁶ صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى ...، ص. ٣٠٧

وهذا الاختبار من أداة البحث الذي تستخدمه الباحث في بحثه لمعرفة فعال تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw لترقية قدرة الطلبة على فهم النصوص العربية. ومن أهم شروط ليكون الاختبار اختبارا جيدا فينبغي للباحث أن يهتم بثبات وصدق الاختبار.²⁷ ولتقويم بنود الاختبار فاستخدم الباحث:

(أ) مستوى صدق المحتوى

إن كلمة "الصدقي" تعرف بشكل الثبات والصدق والصحيح غالبا. وكانت كلمة "الصدق" هي اسم وكلمة "الصدقي" هو صفة. إذا كلمة "الصدقي" ترتبط بالفائدة الاختبار لألة الحساب، فالاختبار يسمى "الصدقي" إذا ذلك الاختبار بالثبات والصدق والصحيح يناسب أن يحاسب بما حسب إليه.²⁸ إن الاختبار يكون جيدا إذا كان لديه صلاحية عالية. ويوضحه الباحث الجدول الآتي:

الجدول: ١

برمق بنود الأسئلة في تعليم فهم النصوص العربية

الرقم	الموضوعات	أرقام الأسئلة		
		اختبار الاختيار من متعدد	اختبار الصواب والخطأ	اختبار مقال
١	السنة الأولى من الهجرة	١	٧	٣، ٥، ١٠
٢	السنة الثانية من الهجرة	٢	٨	٤، ٦، ٩
المجموع				١٠

(ب) مستوى ثبات الاختبار

كلمة "الثبات" هي اسم وكلمة "الثباتي" هي صفة. وأن فائدة ثبات الاختبار ليأكد مناسبة الاختبار قبل تجربة العينة المعينة،²⁹ وكذلك لإجابة أسئلة البحث. ويقوم الباحث بالاختبار القبلي والاختبار البعدي.

(ج) مستوى صعوبة الاختبار

لا يلزم الاختبار سهلا وصعبا حتى يكون إجابة الطلبة كله صحيحة وعكسه. إذن، إن الاختبارا جيدا في بنود مستوى الصعوبة المعينة.³⁰ وأما القانون المستخدم لمعرفة مستوى معينة الاختبار، فهو:

$$P = (Nr : Nt) \times 100\%$$

البيانات:

$$P = \text{مستوى صعوبة الاختبار}$$

²⁷ Moh. Matsna, dkk, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, (Tangerang: Alkitabah, 2012), 175

²⁸ Moh. Matsna, dkk, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, 176

²⁹ Suharsimi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2012), 74

³⁰ Moh. Matsna, dkk, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, 182

عدد التلاميذ المجيبات باجابة صحيحة = Nr

عدد المشتركين في الاختبار = Nt

وأما المعيار المستخدم لتعرف على مستوى معينة الاختبار:

صعب = ٠,٣٠ - ٠,٤٠ = P

مقبول = ٠,٧٠ - ٠,٨٠ = P

سهل = ١,٠٠ - ٠,٨٠ = P

الجدول: ٢

مستوى صعوبة الاختبار من كل بنود أسئلة الاختبار في هذا البحث

رقم	الطلبة	إقرأ الكلمة			إقرأ الجملة		إقرأ النص		فهم النص		المجموعة الإجابة الصحيحة
		١	٢	٣	٤	١	٢	١	٢		
١	طالب	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٩
٢	طالب	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٧
٣	طالب	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٨
٤	طالب	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٨
٥	طالب	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٨
٦	طالب	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	٦
٧	طالب	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٦
٨	طالب	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٦
٩	طالب	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	٦
١٠	طالب	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٦
	المجموعة الإجابات الصحيحة	٨	٧	٨	٧	٧	٧	٧	٧	٧	
	الصيغة	٠,٨٠	٠,٧٠	٠,٨٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	
	ملاحظة	س	مق	س	مق	مق	مق	مق	مق	مق	

الملاحظة:

ص = صعب (٠,٣٠ - ٠,٤٠)

مق = مقبول (٠,٧٠ - ٠,٨٠)

س = سهل (١,٠٠ - ٠,٨٠)

إذ نظرنا إلى الجدول السابق فعرفنا أن مستوى صعوبة الاختبار لكل البنود من أسئلة الاختبار في هذا البحث هو ٨ مقبول و ٢ سهل، أي أن لكل البنود صالحة استعمالها في الاختبار البعدي.

(د) مستوى التمييز

مستوى التمييز هو يعتبر أمرا مهما لمعرفة فروق الفردية بين الطلبة من حيث ذكائهم حتى يستفيد المدرس معالجتهم في أسرع ممكن من الوقت. لأن يعرف مستوى التمييز فأقسمت الطلبة إلى قسمين، وهما المجموعة العالية والمجموعة الأدنى.³¹ وأما القانون لمعرفة مستوى التمييز فهو:

$$D = \frac{U-L}{N}$$

³¹ Moh.Matsna, dkk, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, 180

البيانات:

D = مستوى التمييز

U = عدد التلاميذ المجيبات بإجابة صحيحة في المجموعة العالية

L = عدد التلاميذ المجيبات بإجابة صحيحة في المجموعة الأدنى

N = عدد التلاميذ في كل المجموعات

ومعيار مستوى التمييز فكما يلي في الجدول:³²

الجدول: ٣

معايير مستوى التمييز

المعيار	الدرجة لمستوى التمييز
جيد جدا	+.٤٠
جيد	+.٤٠ - .٢٠
ضعيف	.٢٠ - .

وبيان وصف البنود من حيث مستوى التمييز للمجموعة الضابطة فهو كما يلي في

الجدول الآتي:

المعايير	$D = \frac{U-L}{N}$	L	U	رقم الأسئلة
جيد	.٢٠	٣	٥	١
ضعيف	.١٠	٣	٤	٢
ضعيف	.٠٠	٤	٤	٣
ضعيف	.١٠	٣	٤	٤
ضعيف	.١٠	٣	٤	٥
ضعيف	.١٠	٣	٤	٦
ضعيف	.١٠	٣	٤	٧
ضعيف	.٠٠	٣	٣	٨
ضعيف	.١٠	٣	٤	٩
جيد	.٢٠	٢	٤	١٠

بعد انتظار إلى الجدول السابق فإن مستوى التمييز لكل بنود الأسئلة متنوعة.

³² Moh. Kasiram, *Teknik-Teknik Analisis Item Tes Hasil Belajar dan Cara-Cara Menghitung Validity dan Reability*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1984), 34

٨- نتائج البحث

الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في معهد SMPIT مدرسة القرآن Aceh Besar، قد حصل الباحث على تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw لدى الطلبة. وفي إجراء هذا التعليم قدم الباحث بفرض البحث، هي أن طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw يساعد الطلبة على قراءة وفهم النصوص العربية تحقيقا لمفاسد تدريس مادة فهم النصوص العربية وسيرقي كفاءتهم وشجاعتهم على قراءة وفهم النصوص العربية. وهذا الفرض مقبول، لأن قد يتعلم الطلبة كيفية قراءة وفهم النصوص العربية جيدة وصحيحة. كما أن لها فعالية كبيرة في تشجيع الطلبة على قراءة النصوص العربية ثم يشرح معناها. وهذه الحالة يمكن النظر إلى النتيجة التي حصل إليها الطلبة من كل دور من الأدوار التعليمية. والتالي تفصيلها:

أ) كانت نتيجة الطلبة في الدور الأول: إن الطلبة الذين ينالون نتيجة (جيد) ٤ طلاب أو ما يعادل بـ ١٣،٧٩%، ومنهم من يجد النتيجة (مقبول) ٢٢ طالبا أو ما يعادل بـ ٧٥،٨٦% وأما عدد الطلبة الذين ينالون الدرجة (ناقص) يبلغ ٣ طلاب أو ما يعادل بـ ١٠،٣٤%. اعتمادا على النظام، فتكون الدرجة المعدلة لنتيجة الدور الأول هي الدرجة المتوسطة ٦٦،٨٩ بمعنى أنهم قد حصلوا على درجة مقبولة.

ب) كانت نتيجة الطلبة في الدور الثاني: إن الطلبة الذين ينالون نتيجة (جيد) ١٢ طالبا أو ما يعادل بـ ٤١،٣٨%، ومنهم من يجد النتيجة (مقبول) ١٧ طالبا أو ما يعادل بـ ٥٨،٦٢% ولا توجد النتيجة (ممتاز) و (ناقص) في الدور الثاني. اعتمادا على النظام السابق، فتكون الدرجة المعدلة لنتيجة الدور الثاني هي ٧٢،٥٨ بمعنى أنهم مازالوا في درجة مقبولة.

ج) كانت نتيجة الطلبة في الدور الثالث: إن الطلبة الذين ينالون نتيجة (ممتاز) ٨ طلاب أو ما يعادل بـ ٢٧،٥٩%، ومنهم من يجد النتيجة (جيد) ١٧ طالبا أو ما يعادل بـ ٥٨،٦٢%، ومنهم من يجد النتيجة (مقبول) ٤ طلاب أو ما يعادل بـ ١٣،٧٩%. ولا توجد النتيجة (ناقص) في الدور الثالث. اعتمادا على النظام السابق، فتكون الدرجة المعدلة لنتيجة الدور الثالث هي ٨٢،٥٨ بمعنى أنهم قد ارتفعوا إلى درجة (جيد).

د) كانت نتيجة الطلبة في الدور الرابع: إن الطلبة الذين ينالون نتيجة (ممتاز) ١٢ طالبا أو ما يعادل بـ ٤١،٣٨%، ومنهم من يجد النتيجة (جيد) ١٥ طالبا أو ما يعادل بـ ٥١،٧٢%، ومنهم من يجد النتيجة (مقبول) ٢ طلاب أو ما يعادل بـ ٦،٩٠%. ولا توجد النتيجة (ناقص) في الدور الرابع. اعتمادا على النظام السابق، فتكون الدرجة المعدلة لنتيجة الدور الرابع هي ٨٦،٢٠ بمعنى أنهم قد ارتفعوا إلى درجة (جيد).

إذن، ارتفعت النتيجة من الأدوار في عملية تدريس مادة فهم النصوص العربية بتطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw، وهذا يدل على أن هذه الطريقة لها آثار جيدة في تعليم مادة فهم النصوص العربية، ولها فعالية في ترقية قدرة الطلبة على قراءة وفهم النصوص العربية.

ج- الخاتمة

بعد ما قام الباحث بالبحث الإجرائي عن تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw لترقية فهم النصوص العربية، فوجد الباحث نقاط الإقتراحات لهذا البحث، والتفصيل كما يلي:

١- على الطلبة أن يمارس أنفسهم على قراءة وفهم النصوص العربية داخل الفصل وخارجه تطبيقاً بما تعلموها من المادة فهم النصوص العربية.

٢- على المدرسين أن يستخدم الطريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw والوسيلة المتنوعة والعصرية في تدريس المادة فهم النصوص العربية حتى يقدر الطلبة على قراءة وفهم النصوص العربية جيداً وصحياً.

٣- على المدرسين أن يستخدموا الطرق التعليمية الحديثة في تدريس جميع المواد الدراسية أو في بعض المواد التعليمية باللغة العربية.

٤- على ناظر معهد SMPIT مدرسة القرآن Aceh Besar أن يخطط طرق التدريس الجديدة وإقامة البرامج التي تدفع إلى تنمية حماسة الطلبة ورغبتهم في تعلم اللغة العربية.

المراجع

Ad-Dabīb, Muḥammad Muṣṭafā. *Istirāṭijīyyat Mu`āṣirah Fī at-Ta'allum at-Ta'āwunī*. al-Qāhirah: `Ālim al-Kutub, 2006.

Al-`Assāf, Ṣālih Bin Ḥamad. *Al-Madkhal Ilā al-Baḥṣ Fī al-`Ulūm as-Sulūkiyah*. aṭ-Ṭaba`ah aṣ-Ṣānīyah. Ar-Riyāḍ: Maktabah al-`Abīkān, 2000.

Al-Ghaffār, As-Sayyid Aḥmad `Abd. *At-Taṣawwur al-Lughawī `Inda al-Uṣūliyyīn*. Maktabāt `Ikāz Li an-Nasyr, al-Iskandariyah 1401/1981.

Al-Ḥalīm, Aḥmad al-Mahdī `Abd Wa Akharūn. *Al-Manhaj al-Madrasī al-Mu`āṣir: Ususuḥu, Bināuḥu, Tanzīmātuhu, Taṭawwuruḥu*. `Imān: Dār al-Muṣīrah Li aṭ-Ṭaba` Wa an-Nasyr Wa at-Tauzī, 2008.

Arikunto, Suharsimi dkk. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), Cet. Ke-XIV.

Arikunto, Suharsimi. *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*. Jakarta: BumiAksara, 2012.

Baḥīrī, Sa`īd Ḥasan. *Ilm Lughah an-Naṣ. Maktabah Lubanān Nāsyirūn*. Asy-Syarikah al-Miṣriyah al-`Āliyah Li an-Nasyr Lunjamān, 1997.

D, Johnson and Johnson R, *Learning Together and Alone*. Boston : Allyn and Bacon, 1999.

Hāfid, `Alī Sa`ad Jāb Allāh Wa Hīd as-Sayyid. Māhir Sya`bān `Abd al-Bārī. *Ta`līm al-Lughah al-`Arabīyah Li zawī al-Ihtiyājāt al-Khāsh*. al-Qāhirah: Itrāk Li aṭ-Ṭabā`ah Wa an-Nasyr Wa at-Tauzī, 2009.

- Hamid, M. Abdullah. *Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media)*. Malang: UIN-Malang Press, 2008.
- Ibrāhīm, D. Syifā Ismāīl. *Āsar Istirātījiyyah Gigsaw Fī Iktisāb Mafāhīm Qawā'id al-Lughah al-'Arabīyah 'Indā Ṭālibāt aṣ-Ṣaf aṣ-Ṣānī al-Mutawassiṭ*. Majallah al-Ustāz. al-'Adad al-Khāṣ Bi al-Mu'tamar al-'Ilmī al-Khāmis Li Sanah 1438 H/2017 M
- Kasiram, Moh. *Teknik-Teknik Analisis Item Tes Hasil Belajar dan Cara-Cara Menghitung Validity dan Reability*,. Surabaya: Usaha Nasional, 1984.
- Kasyāys, D. Azhār 'Ulwān. *Āsar Istirātījiyyatī Jigsyū Wa al-Kharāiṭ al-Mafāhīmiyyah Fī Tahṣīl Ṭalabah Kuliyyah at-Tarbiyah Ibn Rusyd Li al-'Ulūm al-Insāniyyah*. Majallah al-Ustāz. Mulḥaq al-'Adad al-Khāṣ Bi al-Mu'tamar al-'Ilmy aṣ-Ṣāliṣ Li Sanah 1435 H/2015 M.
- Kunandar. *Langkah Mudah Penelitian Tindakan Kelas Sebagai Pengembangan Profesi Guru*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2010.
- Manzūr, Ibn. *Lisān al-'Arab*. Taḥqīq Majmū'ah Min al-Asātīzah. Dār Ṣādir-Bairūt. 1994/1414
- Matsna, Moh. Dkk. *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*. Tangerang: Alkitabah, 2012.
- Nata, Abuddin. *Perspektif Islam tentang Strategi Pembelajaran*, Cet. 2. Jakarta: Kencana Prenada Group, 2011.
- Riḍā, Aḥmad. *Mu'jam Matan al-Lughah. Mansyūrāt Dār Maktabah al-Hayāh*. Lubnān. 1380/1960.
- Sa'ad, Muḥammad Taufiq Muḥammad. *Dalālah al-Alfāz 'Inda al-Uṣūliyyiin*. Maṭba'ah al-Amānah. Miṣr: al-Qāhirah, 1408 H/1987 M.
- Ṣāmir, Fādhil. *Al-Lughah aṣ-Ṣāniyah (Fī Isykāliyah al-Manhaj Wa an-Nazariyah Wa al-Muṣṭalahah Fī al-Khiṭāb an-Naqdī al-'Arabī) al-Markaz aṣ-Ṣaqāfi al-'Arabī*. al-Maghrib, 1994.
- Ṭa'imah, Rusydī Wa Muḥammad asy-Syu'aibī. *Ta'līm al-Qirāah Wa al-Adab, Istirātījiyyāt Mukhtalifah Li Jumhūr Mutanawwi'*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-'Arabī. 2007.